

## السيرة النبوية د7 | الفترة المكية: تربية الثبات ج 1 | د. راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز  
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00  
ومن يضل فلا هادي له وشهاده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس السابع من دروس  
السيرة النبوية الدرس اللي فات اتكلمنا عن جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة في مكة - 00:00:14  
كلمني عن اعتراض معظم اهل مكة على دعوة الاسلام. وذكرنا الموانع الكثيرة اللي كانت عند اهل مكة منعهم من الدخول في دين  
الله عز وجل وذكرنا ايضا في الدرس السابق الوسائل التي اتبعها اهل الباطل في حرب الدعوة الجديدة - 00:00:33  
قلنا انهم استخدموا وسائل سلمية وسائل كتير زي محاولة تحبيب ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزي الحرب  
الاعلامية الموجهة حرب اعلامية شرسة اتكلمنا عليها بالتفصيل اتكلمنا على انهم مشيوا في الحرب ديت على تلات محاور -  
00:00:50

المحور الاول كان تشويه الداعية تشويه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم والمحور الثاني كان تشويه الدعوة تشويه الاسلام  
وقواعد الاسلام وتعليم الاسلام والمحور الثالث الخطير جدا كان شاغل الناس بالملهيات والاغاني والمعاصي وغيرها - 00:01:09  
واللي قام بها النضر ابن الحارث لعن الله لكن سبحان الله لم تفلح هذه الوسائل في ابعاد الناس عن سماع كلام الله عز وجل لم تمنع  
الناس من الدخول في دين الله الجديد - 00:01:28  
فماذا فعلت قريش او قل ماذا يفعل اهل الباطل بصفة عامة لمقاومة النهضة الاسلامية او الصحوة الاسلامية عملوا حاجة جديدة  
وسيلة اخرى من وسائل الباطل في حرب الاسلام حرب نفسية شنها اهل الباطل في مكة على المسلمين حتى لا يشعروا بالراحة -  
00:01:40

يعني زي ايه مسلا الضغوط النفسية من الاهل والاقارب. احنا عارفين ان معظم المؤمنين من الشباب اجتمع اهل الكفر واعلنوا في مكة  
انه على كل اب وعلى كل ام يفعل كل شيخ قبيلة ان يتصرف مع ابنائه - 00:02:01  
كل واحد اتصرف قالوا احنا بنعمل كده علشان مصلحة الابن اللي خرج عن دين الاباء وكمان علشان مصلحة الاب علشان يفضل حافز  
مكانه طبعا لهجة اهل السلطان في مكة كانت تحمل تهديدا خفيها وساعات كانت تحمل تهديدا صريحا - 00:02:18  
زي ايه؟ زي اللي حصل مسلا مع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه مين اللي كان شايل مهمة ابعاده عن دين الله عز وجل؟  
امه ام سعد ابن ابي وقاص - 00:02:37

تولد بكل طرق الترغيب والترهيب ان هي تمنع سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن الايمان لكن سبحان الله فشلت ما قدرتش ما  
قدرتش ترده عن هذا الدين الجديد الاسلام - 00:02:50

فعملت حاجة غريبة جدا لجأت الى الاضرار عن الطعام والشراب قالت مش هاكل ولا هاشرب لحد ما ترجع عن الاسلام. ضغط نفسى  
رهيب على الشاب الصغير سعد ابن ابي وقاص عشرين سنة - 00:03:03  
لكن سبحان الله ثبت دعا رضي الله عنه وقف امامها وقد اشرفته على الهاك يقول لها في يقين خل بالك من كلامه تعلمين والله يا امة

تعلمين والله يا امة لو كانت لك مائة نفس - 00:03:16

فخررت نفسها ما تركت ديني هذا لشيء فكري ان شئت او لا تأكلني. سبحان الله! اصرار اصرار شديد جدا استحالة ان يغير هذا الدين مهما كانت الالام ومهما كانت العواقب ايه اللي حصل - 00:03:34

اكلت الام وبقي سعد رضي الله عنه وارضاه مسلما لكن كان امر شديد ولا شك على نفس الشاب الصغير سعد رضي الله عنه هذا الضغط النفسي ايضا مارسته ام مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه - 00:03:51

مصعب كان من انعم فتيان قريش. كانت امه غنية جدا جدا. كانت توفر له كل اسباب الرفاهية كانت بتجيب له العطر من الشام وتجيب له الملابس من اليمن. سبحان الله! عطر مستورد وملابس مستوردة - 00:04:09

فلما امن منعها عنه ذلك. بل بالعكس طرده من البيت ومنعها عنه كل الاموال كانت ايه النتيجة مصعب رضي الله عنه وارضاه وان كان قد تعود على حياة الترف وحياة الرفاهية لكن سبحان الله ما اتغيرش - 00:04:22

تخشف جلدك مثل تخشف الحياة. ما هو متزوج ان هو يكون في حياة الترف وحياة الرفاهية؟ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما كانوا انه يبكيوا على حاله لكن هو ما كنتش فارقة معه. ثبت الاسلام سبحان الله! غير تماما من شخصية مصعب رضي الله عنه - 00:04:39

وسيلة الضغط النفسي ديت كانت وسيلة متكررة على كل الصحابة. عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه كان عمه يلف حوله الحصير بعدين يولع تحت الحصيد يدخل عليه حتى يكاد يختنق عثمان رضي الله عنه وارضاه - 00:04:59

لكن برضه ما رجعش عن الدين ابو جهل لعن الله كان قياديا كبيرا في مكة. كان بيعمل ايه كان له تأثير طبعا على بيوت كتير او في مكة كان يمر بنفسه على اهل مكة يهدد ويخوف - 00:05:15

لما يلاقي حد اسلم يروح لاهله يوعد اهل المسلم بالخسارة الفادحة في المال وفي الجاه وفي المكانة. كان يطرد من الاعمال من شك في اسلامه كان يضغط على كبراء مكة ليضيقوا اقتصاديا على المسلمين - 00:05:28

الضغط الاقتصادي يا اخوة على الناس ضغط رهيب ومن لم تقنعه الكلمات فاحيانا يقنعوا بالجوع لم يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الضغوط النفسية يا اخوانى حتى الرسول - 00:05:43

صلى الله عليه وسلم مارسوا معه هذا الضغط النفسي بصورة كبيرة جدا ابو لهب لعن الله كان قد زوج ولديه عتبة وعتيبة من بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. السيدة رقية والسيدة ام كلثوم - 00:05:58

لما الرسول صلى الله عليه وسلم اعلن امر الدعوة عمل ايه؟ امر الولدين انهم يطلقوا بنات الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالفعل طلق البنات طبعا ابو لهب بيحمل الرسول صلى الله عليه وسلم هم ابنتهين انهم طبعا كانوا لسه ما دخلوش - 00:06:11

ولو بدرجة الماء. وبعدين صورته في مكة هيبقى شكلها ايه عموما مش عايز يجوز ولاده لبنات الرسول صلى الله عليه وسلم ما تاخدوش الموضوع ده يا اخوانى ببساطة واحد كان مجوز بنتين اللاتين هما طبعا كان لسه ما دخلوش - 00:06:29

بولاد ابي لهب لكن فجأة لقى البنتين قاعدتين في البيت وقد طلق والامر طبعا بيشهر في مكة ومكة بلد صغير طبعا ده بيمسلسل ضغط نفسي على الرسول صلى الله عليه وسلم. الامر وصل الى ان زوجة ابي لهب ام جميل اروى بنت حرب كانت امراة سيئة جدا شديدة السوء - 00:06:44

كانت تحمل الشوك وتضعه امام بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا؟ يعني الامر تعدى من ايذاء الرجال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى ايذاء طبعا ده شيء في منتهى المشقة على نفسية اي راجل - 00:07:04

خرجت هذه السيدة مرة لتضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا وصل الامر لحد ايه؟ مسكت في ايديها سهر من الحجارة. سهر يعني ملء الكف من الحجارة ورایح هتضرب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

راح له وهو قاعد جنب الصديق رضي الله عنه في البيت الحرام علشان تضربه بهذا الفهر من الحجارة. سبحان الله! لما ذهبت اليه

اخذ الله عز وجل ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

قالت اين صاحبک؟ قد بلغني انه يهجنوني. طبعا الاية الكريمة تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلی نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 00:07:45

فام جميل بنت حرب قالت والله لو وجدته لضربته بهذا الفعل لضربته بهذه الحجارة تخيلوا وصل الامر ان السيدة زوجة ابي لهب تخرج من بيتها تكلم الرجال بل وتضرب الرجال في بيت الله الحرام. طبعا هذا فيه مشقة نفسية ضخمة جدا جدا - 00:07:59  
على نفس الرسول صلى الله عليه وسلم لكن بفضل الله ما شفتوش والموضوع ده ما كانش بس في الشارع او ما كانش بس في البيت  
الحرام لأ ده كانوا يتطاولون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وهو في بيته - 00:08:19

يعني كان اذا صلى في فناء بيته القوا من فوق السور عليه رحم الشاة. سبحان الله! حتى يصيبه هذا الذى وهو في داخل البيت  
وحتى كان يصلى وراء حجر حتى يستتر به من قدرة قريش. يعني الموضوع كان متكرر - 00:08:33

سبحان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج بهذه الاوساخ فيخاطب عقول وقلوب قريش يقول يا بني عبد مناف اي جوار  
هذا اي جوار هذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم بيفكرهم بحقوق الجيرة والجوار التي طالما تشدقت بها قريش. طالما تحدثت قريش  
عن حفظها لحقوق - 00:08:49

انسان فهي تحارب اعظم رجالها وخيرة ابنائها عندما اعلن كلمة اليمان يبقى دي كانت وسيلة من وسائل اهل الباطل في حرب الدعوة  
الجديدة وسيلة الضغط النفسي على المسلمين سواء على المسلمين من الصحابة او على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه -  
00:09:11

وسيلة اخرى من وسائل اهل الباطل كانت طلب الامور المعجزة. من باب الجدل والمراء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى  
لهם بمعجزة عظيمة خالدة معجزة القرآن الكريم تحداهم بتحديا صارخا حتى وصل انه قال لهم وان كنتم في ريب مما نزلنا على  
عبدنا فاتوا - 00:09:30

سورة من مثلي وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة  
اعدت للكافرين. تحدي في منتهى القوة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. ومع ذلك قريش ما حاولت مرة واحدة ان تعارض هذا القرآن الكريم  
- 00:09:50

ومع ذلك ومع علمهم بصدقه صلى الله عليه وسلم ومع علمهم بعجزهم وضعفهم اخذوا يطلبون المعجزات الاخرى من باب الجدل  
يعني طلب وشق القمر مسلا ووقف الرسول صلى الله عليه وسلم واشار بيده الى القمر فانشق الى نصفين. نص على جبل والنصل على  
- 00:10:12

تاني سبحان الله قدام الناس كلها فقالوا سحركم محمد. سبحان الله! واحد منهم بيحاول يكون منصف يعني. قال لهم طيب اسألوا  
الناس المسافرة اللي جاية من سفر بعيد. لو كان سحرنا - 00:10:31  
مش هيعرف يسحرهم فلما جاءت الناس المسافرة سألهما اهل قريش عن هذا الامر؟ فقالوا نعم لقد رأينا القمر شقة في ذات الليلة.  
حددوا نفس الوقت للرسول صلى الله عليه وسلم شق فيه القمر - 00:10:43

ومع ذلك قالوا هذا سحر مستمر. ما امنوا لانهم ما طلبو الايات رغبة في التصديق وانما طلبو لمجرد الجدل والمراء وصل الامر في  
الآخر الى ان قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم - 00:10:58

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خاللها تفجيرا او تسقط السماء كما  
زعمت علينا كسفنا او تأتي - 00:11:14

بالله والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاب نقرأه ربنا سبحانه  
وتعالى بيعلم الرسول صلى الله عليه وسلم وبيعلم كل المؤمنين انكم اذا وصلتم الى هذه الدرجة من الجدال والمراء ما فيش الا رد  
واحد. قال قل سبحان ربى - 00:11:30

هل كنت الا بشرنا رسولا؟ خلاص هم مش عايزين يأمنوا. ما فيش داعي بقى للجدل الطويل والجدل العقيم مع هؤلاء الذين انكروا بعقولهم وانكروا بقلوبهم بجوار حهم المعجزة العظيمة القرآن الكريم. كل اللي طلبوه ده اقل من معجزة القرآن الكريم -

00:11:54

لكنهم لا يريدون ان يؤمنوا يقول سبحانه وتعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعودون لو خدناهم كده فرجناهم في السما على الافلاك وعلى المجرات على السماوات السبع وعلى الجنة وعلى النار كل حاجة لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم مسحورون. انت سحرتنا يا محمد -

00:12:14

سبحان الله! هكذا فعل الكفار وهكذا يفعل اهل الباطل دائمًا في حربهم للمسلمين يبقى دي كانت وسيلة برضو من وسائل اهل الباطل في حرب المسلمين طلب الامور المعجزة من باب الجدل والمراءة -

00:12:37

برضو في وسيلة تانية وسيلة من اقبح وسائل اهل الباطل في حرب الاسلام والمسلمين وسيلة السخرية والاستهزاء بالمؤمنين لا في بقى منطق ولا في اي عقل ولا في اي حجة -

00:12:52

السخرية ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا به يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. واذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسل عليهم حافظين سبحان الله كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلس حوله المستضعفون من المسلمين -

00:13:05

قال المشركون هؤلاء من الله عليهم من بيننا هكذا سخرية بدون حجة وبدون دليل وبدونرأي برضو اذا دخل عليهم فقراء المسلمين قالوا هؤلاء ملوك الارض. طبعا ايه؟ سخرية من المسلمين. هؤلاء ملوك الارض. ليه بيقولوا لهم الكلام ده -

00:13:28

لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لاهل مكة قلوا كلمة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله تملکوا بها والعجب فييقولوا ادي بقى ايه؟ ملوك الارض الذين سيملکون العرب والعم -

00:13:48

عقبة ابن ابي معيط لعن الله جلس مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. قعد يسمع منه ابي ابن خلف شاف عقبة ابن ابي معيط جالس مع الرسول صلى الله عليه وسلم. افتقرا ان هو امن -

00:14:04

راح قال له بعد كده انت امنت؟ قال لم اؤمن ابي ابن خلف ما صدقوا قال له علشان تسبت لي ان انت ما امنت بشدة محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان تتفل تبصق في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:14:18

فعل عقبة لعن الله. ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفل في وجهه شايفين طريق الدعوة؟ هكذا فعلوا مع احب الخلق الى الله عز وجل ده كان الوضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الوضع مع المسلمين بصفة عامة ومع ذلك سبحان الله ازدادت حركة الدعوة في مكة -

00:14:31

وازداد عدد المسلمين والمشركيين يا اخواني حسوا ان الموضوع هيخرج من ايديهم فقدموا تنازل كبير جدا جدا للمسلمين. سبحان الله عملوا مفاوضات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاولوا يلتقاو في منتصف الطريق كما يقولون -

00:14:52

ودوا لو تدهنو فيدهنون. قدموا اقتراحين للرسول صلى الله عليه وسلم الاقتراح الاول اقتراح سفيه جدا جدا من حكماء قريش قالوا نعمل ما يسمى بالعبادة المشتركة يعني ايه عبادة مشتركة -

00:15:09

قالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد. وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر. يعني انت بتتعبد الله بتاعنا هبل واللات والعزي والحاجات دي. واحنا برضو نعبد الله بتاعك. في نفس الوقت -

00:15:26

فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه. والله لو كان الله بتاعك احسن اهو احنا عبدناه. وان كان ما نعبد خيرا مما كنت قد اخذت بحظك منه. اهو انت برضو هتاخد من الخير بتاع هبل و بتاع اللات والعزي. طبعا مفهوم مغلوط تماما عن الالوهية. مفهوم سطحي -

00:15:43

يعني اقبح عشرة او عشرين الله؟ اكيد واحد منهم يطلع كويسي. تفكير طفولي من حكماء قريش يبقى ده كان الاقتراح الاول عبادة مشتركة. الاقتراح الثاني كان على نفس المستوى من السطحية -

00:16:03

برضو بعض المشركين تقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هناك ما يسمى بعبادة التناوب. يعني نعبد الله محمد صلى الله عليه وسلم سنة وهو يعبد الله بتاعنا - 00:16:16

سنة فنزل قول الله عز وجل يقطع الطريق تماما على هذه المفاوضات الطفولية. قال قل يا ايها الكافرون. المرة الوحيدة التي اذ قال الله عز وجل فيها يا ايها الكافرون ليقطع السبيل تماما على كل كافر ان يساوم المؤمنين على امر العقيدة. قل يا ايها الكافرون - 00:16:26

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. بذلك اغلق الباب تماما على هذه المفاوضات الهزلية - 00:16:47

والدعوة تزداد وال المسلمين يتکاثرون قريش لم تجد لها حلا الا ان تلجأ الى السلاح المعتاد في ايدي اهل الباطل السلاح الذي يلجأون اليه اذا وجدوا صلابة في الصفة المؤمن. سلاح الایذاء والتعذيب والتنكيل - 00:17:03

سبحان الله صدقوني والله يا اخوانى هذا السلاح الضعفاء في ناس بتفتكر ان القوة معهم. في ناس بتفتكر انهم واقفين ومعهم السلاح ضد المسلمين ومعهم المتأریس انهم اقوى من المسلمين ابدا والله - 00:17:22

هذا السلاح الضعفاء يخفون وراء السيوفهم ووراء سياطهم ووراء دروعهم يخفون ضعفا شديدا جدا في نفوسهم اه والله يا اخوانى ضعف في العقيدة ضعف في الایمان ضعف في الحجة والبرهان ضعف في الشخصية ضعف في الحكمة والرأي ضعف في كل شيء في الاخلاق - 00:17:37

في الضمير التعذيب يا اخوانى منطق من لا منطق له البطش والظلم والاجرام منطق من لا منطق له والله يا اخوة انا كتير بيقي محتر كيف لانسان اي انسان ان تقبل نفسه او تقبل فطرته ان يرى انسانا يعذب امامه - 00:17:57

مش بس كده لآنه يشارك في التعذيب او يأمر بالتعذيب ازاى؟ اي طبيعة واي شخصية شكله ايه من جوة الانسان ده؟ شكل قلبه ايه اللون قلبه ايه كيف انحطت البشرية الى هذا المستوى المتدني من فساد الفطرة - 00:18:17

الانسان السليم يا اخوانى لا يستطيع ان يرى حيوانا يتآلم فكيف بالانسان لا تخيل كيف لانسان ان يصلب انسانا ثم يلهم ظهره بالسياط لا تخيل كيف لانسان ان يحبس انسانا بلا جريدة اياما وشهورا بل وسنوات. الاسلام حرم على الانسان المسلم ان يحبس - 00:18:34

هرة فكيف بحبس الانسان يحبسه مع كل التداعيات الخطيرة التي تحدث لهذا الذي جبس لهذا الذي قيدت حريته ومع كل التداعيات الخطيرة التي تحدث لاسرته لزوجته لوالدته لامه لابيه دون ذنب او خطأ. ايه مشكلته؟ ايه ذنبه؟ ليس لهم جريمة الا كما قال الله عز وجل في كتابه - 00:18:57

الكريم يصف حال الكافرين وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. هي دي كانت مشكلة المؤمنين انهم امنوا بالله عز وجل قست قلوب الكافرين وانطلقا يفترسون المؤمنين والمؤمنات - 00:19:19

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة هذه والله يا اخوانى نقطة سوداء في تاريخ البشرية. حصلت في مكة وبتكرر كتير والى يوم القيامة بالل بن رباح رضي الله عنه وارضاه مر بسلسلة مضنية من التعذيب اللي بيعزبه كان امية بن خلف عليه لعنة الله - 00:19:36

تعذيب معنوي وبدني لا ينقطع. سبحان الله! كان امية يضع في عنقه حبلان ثم يأمر اطفال مكة ان يسحبوه في شوارع وجبار مكة الكلام ده ما كانش يوم ولا اتنين كان فترات طويلة. الى ان ظهر اثر الحبل على عنق بالل رضي الله عنه وارضاه - 00:19:59 كان امية يمنع عنه الطعام حتى يکاد يهلك. وطبعا القصة المشهورة كان بيأخذه الى الصحراء في مكة. طبعا انتم عارفين الجو حر دي يضع بالل رضي الله عنه على الرمال الملتهبة في صحراء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة لا يقوى على حملها الا المجموعة من الرجال فتوضع - 00:20:17

على صدرى ويقول لا والله لا تزال هكذا حتى تموت او تکفر بمحمد وتعبد اللات والعزة سبحان الله الم وجراح ودماء لكن بالل رضي

الله عنه وارضاه صبر وكان كثيراً ما يكرر احد احد - 00:20:38

ولما اتسأل اشمعنى الكلمة ديت بالزات؟ قال كانت اشد كلمة على الكفار. فكان يريد ان يغيظهم بها. سبحان الله صبر بلال رضي الله عنه وارضاه وما بدل وما غير الى ان اشتراه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم اعتقه بعد ذلك - 00:20:55

وعدت الايام خلاص واتنسى الالم لكن بقي الاجر اخواني في الله احفظوا هذه الجملة جيداً يذهب الالم ويبقى الاجر ان شاء الله. والله يا اخواني ويا اخواتي كل شيء يبعدي. كل ده يبعدي. العمر كله يبعدي - 00:21:13

الدنيا كلها بتبعدي كله بيروح لكن بيفضل الاجر وييفضل السواب ياسر وسمية رضي الله عنهم والدة عمار ابن ياسر رضي الله عنه عذبا تعذيباً شديداً. مين اللي كان بيعذبهم؟ ابو جهل نفسه - 00:21:31

عليه لعنة الله وزائد العذاب فوق الحد الى ان وصل الى القتل قتل ياسر رضي الله عنه وقتلت سمية رضي الله عنها قتل في بيت الله الحرام الله ايه ذنبهم - 00:21:47

ايه ذنبهم علشان يتعزبوا لحد ما يموتوا؟ ايه ذنبهم؟ انا عائز كل مجرم ماسك في ايده كرباك يجاوبني ايه ذنبهم؟ اخرجوا ال لوط من قريتكم. انهم اناس يتظاهرون. هي دي المشكلة. المشكلة انهم ناس نضاف عايزين الخير - 00:22:02

لهم لكم وللمجتمع وللارض كلها. مشكلتهم انهم ناس صالحة عايزه تعبد ربنا بالطريقة اللي ربنا شرعاها. لكن هنقول ايه انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قتل ياسر - 00:22:19

وقتلت سمية ويا ترى مين اللي فاز في الآخرة؟ القاتل ولا المقتول اهو ياسر وسمية ماتوا الاثنين وابو جهل كمان مات بعد شوية. ايه النتيجة فيأتي والله يا اخواني يوم عظيم - 00:22:34

يوم يقوم الناس لرب العالمين اليوم ده هييجي كل الناس اللي عذبت المسلمين. كل الناس على مر العصور يغمضون في جهنم. غمسة واحدة في نار جهنم. وسينسى هؤلاء الهمجيون سعادة الدنيا جميا - 00:22:49

غمسة واحدة ما بالك بقى بالخلود في جهنم او العذاب الشديد في جهنم وفي ذات اليوم سيأتي ايضاً بلال وياسر وسمية ومن سار على نهجهم اولئك الذين عذبوا في سبيل الله عز وجل - 00:23:07

سيأتي هؤلاء غمسة واحدة في الجنة. وسينسى المؤمنون شقاء الدنيا جمياً اي جهل وغباء وحمقابة يعني منه اولئك المعذبون لغيرهم اي جهل؟ الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:23:22

وانكم اليها لا ترجعون يا اخواني ويا اخواتي في اي شرع في اي ملة في اي قانون يعذب الانسان للاعتراف بشيء ما. سواء فعله ولا ما فعلوه لكن ده اللي كان بيحصل في مكة - 00:23:43

ودي سنة اهل الباطل قباب ابن الارت رضي الله عنه وارضاه صورة مشرفة من صور الانسان كان المشركون يجرونه من شعره رضي الله عنه وارضاه يربطوا حبل في شعره ويجروه في شوارع مكة - 00:23:57

رضي الله عنه وارضاه كانوا يوقدون الفحم الملتهب لحد ما يحرق ويحط فوقيه خباب رضي الله عنه لدرجة ان ضهر خباب رضي الله عنه كان فيه حفر كثيرة من كثر الفحم الملتهب اللي كان بينام عليه سبحان الله تخيلوا - 00:24:13

صبر خباب تحمل ما بدل وما غير ايوة الطريق طويل وشاق لكن احفز الجملة دي تاني يذهب الالم ويبقى الاجر ان شاء الله اللي حصل في مكة ده يا اخوة يا اخوات مش غريب - 00:24:29

بالعكس حرب الحق والباطل سنة من سنن الله عز وجل ستبتلى الامة المؤمنة بصفة عامة وسيبتلى كل فرد من افراد الامة المؤمنة بصفة خاصة مش هيكون فيه اي استثناء يا اخواني - 00:24:45

ربنا بيقول كده في كتابه ربنا بيقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ما ينفعش يا اخواني لابد من الابتلاء لابد من فتنه طب ليه لازم ابتلاء - 00:24:59

انا شايف ان في تلت حاجات مهمة جداً جداً بتحصل نتيجة هذا الابتلاء تنمية وتربية وتسكين تنمية الصف المسلم. ما اسهل ان يقول المرء بلسانه امنت وصدقت وايقنت كلام سهل لكن ما اصعب العمل لابد من اختبار يا اخواني ازاء الدعاة والملتزمين بنهج الله

عز وجل ونهج رسوله الكريم سنة ماضية - 00:25:13

لتنقية الصف المؤمن من المناققين فليعلمن الله الذين صدوا ولیعلمن الكاذبين لو الموضوع سهل كل الناس هتقول احنا مسلمين. كل الناس هتقول احنا مجاهدين في سبيل الله. لكن لابد من ابتلاء وابتلاء حقيقي وابتلاء - 00:25:40

الشديد يبقى دي اول حاجة. الحاجة الثانية التربية ربنا سبحانه وتعالى يريد لهذه الامة ان تقود العالمين. قيادة العالمين تحتاج الى طراز فريد من البشر. تراث فريد لا يهتز امام العواصف. الابتلاء يا اخواني وكأنه برنامج تدريسي متدرب للمؤمنين - 00:25:57  
ترتفع بمستواه يوما بعد يوم. وكلما عظمت مهام المؤمن كلما ازداد بلاوه ليزداد اعداده زي الذهب لما تولع تحته نار بيططلع انقى المسلم الصادق بيخرج من الابتلاء اقوى واعظم. دي حاجات شفناها في التاريخ وشفناها - 00:26:17

في الواقع وتهفضل لحد يوم القيمة سنة من سنن الله عز وجل الحاجة الثالثة التزكية التطهير من الذنوب والخطايا ساعات ربنا  
يبكون بيحب انسان وعايز يرفع درجته وهزه الدرجة لا يبلغها بعمله - 00:26:35

بيتليه سبحانه وتعالى فيصبر العبد فيبلغ الدرجة العالية ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكه يشاكلها كفر الله بها من خطاياه. اذا كانت الشوكه بتعمل كده. ما بالك بالضرب والجلد والحبس والتعذيب - 00:26:50

ده كله في الاخر مصلحة للمؤمنين يبقى تنقية للصف المسلم تربية للصف المسلم وتزكية للصف المسلم. عشان كده كان لازم يكون في ابتلاء وهيفضل فيه ابتلاء الى يوم القيمة كان ايه رد فعل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:27:14

لهذه السلسلة المضنية من التعذيب من اهل قريش الحقيقة السينما المميزة لجميع الصحابة كانت الصبر على الاذى تحمل الاضطهاد في سبيل الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرش المسلمين ان يردوا عن انفسهم ذلك الامر - 00:27:32

لان كان فيه قول صريح من الله عز وجل واعرض عن المشركين. المشركون يعبدون ويشردون ويذبحون. والمسلمون سبحانه الله  
صابرون امرؤوا الا يردوا ايذاء ولا يحملوا سلاحا ولا يرفعوا ضيما ولا يكسرعوا صنما ولا حتى يسبوا مشركا ولا تسبو الذين يدعون من دون - 00:27:52

فيسب الله عدوا بغير علم. قتل ياسر وقتلت سمية. والرسول صلى الله عليه وسلم يعيدي قدامهم وهم يقتلون فيكتفي بقول صبر ال ياسر ان موعدكم الجنة. لم يمسك بيد ابي جهل ولم يجمع الصحابة ليقوموا بثورة في مكة. ابدا - 00:28:12

صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة لكن احنا عايزين نقف وقفه هنا ونقول ازاي الصحابة اتعلموا الصبر ازاي ممكن واحد يتحط على النار يصلب يجلد يفرق يحرك ازاي كل هذه الالام ممكن واحد يتحملها - 00:28:31

ما هو برضو في الاخر جسد وعضم ودم ولحم وروح زي كل الناس ازاي الناس ديت اتحملت؟ ازاي الصحابة قدروا يتحملوا؟ وازاي  
احنا كمان ممكن نصبر لو اتحطينا في نفس الموقف - 00:28:52

دي اهم حاجة في الموضوع يا اخواني احنا مش بندرس السيرة عشان نحكى حكايات لطيفة عن جيل الصحابة رضي الله عنهم  
وارضاهم. لا احنا بندرس عشان نفهم ازاي وصلوا للمستوى ده وازاي نعرف نقلدهم - 00:29:06

في طرق الرسول صلى الله عليه وسلم سلكها عشان يعلم الصحابة في طرق علمها لهم بوضوح دين الاسلام الحمد لله ليس فيه  
ضلالات وليس فيه اوهام كل شيء فيه واضح - 00:29:20

انا هقول لكم على بعض الاساليب اللي خلت الصحابة يتحملوا هذه الالام المضنية في هذه الفترة العصيبة من تاريخ الدعوة وان شاء الله نتعلم منها الاسلوب الاول او الطريقة الاولى في زرع الصبر - 00:29:34

في قلب المسلمين والمؤمنين هي تعظيم قدر الله عز وجل لو انت معظم فعلا قدر ربنا سبحانه وتعالى في قلبك مش ممكن هيهمك  
كل الم يمر بك من هذه الالام - 00:29:49

عشان كده تلاقي القرآن المكي كتير جدا جدا يتكلم على تعظيم قدر الله عز وجل يتحدث عن صفات الله عز وجل عن جبروت الله عز  
وجل عن عظمة الله عز وجل عن قدرة الله عز وجل عن ان الله عز وجل بيده كل شيء - 00:30:03

ولو كان سيسبيك ضر لابد انه سيسبيك ولو اجتمع اهل الارض لحمaitك فلن ينفعوك. وعلى العكس لو ربنا سبحانه وتعالى رايد بك

رحمة لابد ان تحدث لك الرحمة. وان اجتمع اهل الارض - 00:30:19

يمنعواك منها شف ربنا بيقول ايه مثلا في القرآن المكي في سورة الانعام وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر. لو انت فعلا مصدق بهذه الكلمات يبقى هتعرف ان نصيبك من الالم هتاخده - 00:30:34  
تاخده لان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يكشف وهو الذي اراد ان يقع بك ذلك الالم فلابد ان يقع. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك - 00:30:54

بخير فهو على كل شيء قادر وهو القاهر فوق عبادي. وهو الحكيم الكبير. خلي بالكم يا اخواني كل واحد كل واحد مكتوب عليه نصيبيه من الالم كل واحد كان ظالم ولا كان مظلوم؟ كان كافر ولا كان مؤمن؟ كل واحد ان ما كانش هيأخذه تعذيب في سبيل الله هيأخذه بصورة تانية وجمع - 00:31:05

درسووا سرطان في اي حته في جسمه كسر في رجله صداع في دماغه لازم هياخد نصيبيه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ممكن يكون نصيبيه من الالم معنوي. ساعات بيكون الالم المعنوي اشد من الالم المادي. تلاقي مسلا عنده ابن فاشل بيشرب مخدرات حرامي - 00:31:28

عاق لوالديه قليل او منعدم الادب. تلاقي زوجته منكدة عليه عيشته ورئيسه ويهدهله كل يوم. عايش في تعasse وفي شقاء حتى لو قدام الناس سعيد وبسيط وممكن في الارض. فان له معيشة ضنكأ - 00:31:49

ضنكأ كل الناس يا اخواني بتحس بالالم كل الناس ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما ايرجون المسلم بيتعذب كل التعذيب ده ومستني الجنة في الآخر لكن الظالم مسكون - 00:32:06

بيتعذب برضو في الدنيا بالطريقة اللي ربنا عايزها سبحانه وتعالى ومستني ايه في الآخر مستني جهنم عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة. يبقى ازاي المؤمن ما يصبرش يبقى المؤمن لما بيعظم قدر ربنا سبحانه وتعالى - 00:32:23  
بيستسهل التضحية من اجل الله عز وجل يبقى اول حاجة تعرف ان كل شيء باید - 00:32:37